بمعنى القهر فمعنى قولهم صفات الجلال وصفات الجبروت صفات القهر وهي الصفات
السلبية والقهر لما كان منبئا عن السلب وسلب مماله ذكر ولمسيدي على القهر
واراد والسلب فقالوا صفات الجلال والجبروت واراد والصفات السلبية
ثم انهم قد يكتفون بلفظ الجبروت عن ذكر الصفات فيذكرون لفظ الجبروت مفردا
ويريدون الصفات السلبية ايضا واضافة القدس الي الجبروت حينئذ كانت
بيانية وهو الظاهر يكون المعنى لينكشف لهم تقدس الذات وتنزهه
عن شوايب النقصان الذي هو اتصافه بالصفات السلبية وان كانت
بمعنى اللام يكون المعنى تقدس الصفات السلبية على معنى تقدس الذات
بسببها ويحتمل ان يراد بالملك الذي بمعنى المملكة عالم الشهادة
ويقال له عالم الخلق وبالملكوت عالم الغيب ويقال له عالم الامر وبالجبروت
عالم الكروبيين وهم الملائكة المقربون والكروب فعول من كرب بمعنى
قرب قوله ليتفكروا متعلق بيتجلى فيها اي في تلك المعلومات المنكشفة
المبرزة تفكرا اي تفكرا والمقصود من التفكر في المصنوعات ان يستدلوا
بها على عظم شانه وباهر سلطانه ويترتب عليه الخوض في لجة الوصول فيصيروا
من اهل المشاهدة والعيان وهذا نهاية مراتب كمال القوة النظرية
قوله ومهد عطف على كشف وابرز لان هذا التمهيد من جملة المبنيات
لهم اي لاجل الناس القواعد جمع قاعدة وهي قضية كلية مشتملة
على

على احكام جزئيات موضوعها اجمالا فيتعرف تلك الاحكام منها بان يضم تلك
القاعدة الي الصغرى السهلة الحصول او القاعدة مثل قول الاصولي كلما امر به
الشارع واجب وكلما نهى عنه حرام فاذا ضم القول الاول الى قولنا الصلوة
مما امر به الشارع مثلا يخرج منهما الحكم الشرعي الفقهي من القوة الي الفعل
وهو قولنا الصلوة واجبة والمراد بتمهيد القواعد التي يستخرج منها
الاحكام وهي الاحكام الشرعية الفرعية جزئيات موضوعها توفيق المجتهدين
لتحصيلها واقدارهم على استخراجها فان كل ما يكون من العلماء من وجوه
التاويل وطرق الاستدلال وكذا ما يكون من بيان الاحاديث النبوية
راجع اليه تعالى فان اهتداء العلماء الى ذلك انما هو بتوفيق الله تعالى
واقداره اياهم عليه وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وكذا الاحاديث
النبوية فانها وحي الهي اوحي اليه عم لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى قوله واوضاعها عطف على الاحكام والضمير الذي فيه
قواعدهم
راجع اليها والمراد باوضاع الاحكام العلل والمعاني الموضوعة لافادة
الاحكام قوله من نصوص الايات حال من الاحكام واوضاعها او صفة لهما
اي مستنبطتين او المستنبطتين منها والمراد بنصوص الايات عباراتها
المسوقة لافادة المعاني وبالمائها اشاراتها ودلالاتها واقتضاآتها
والالماع جمع لمع كقفل واقفال وزنا ومعنى قوله يذهب على طهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)